2- موضوع التعليمية:

اذا تتبعنا الرصيد المعرفي للتعليمية عبر مراحلها، نجد أنها مرت بمراحل متسارعة، نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي زامن هذه المراحل، لأن هذا الانفجار الكبير في المعارف التقنية والصناعية الذي صاحب فترات العقود الأخيرة من القرن العشرين، أدى إلى تكثيف البحوث وتعميقها في مجال التعليمية.

لذلك كانت هذه البحوث تتركز في الستينات على النشاط التعليمي فقط، ثم لم تلبث أن تطورت في السبعينات والثمانيات، فأصبحت تبحث عن التفاعل الموجود بين النشاطين التعليمي /التعلمي، ومن ثم أصبحت التعليمية تتمركز حول الفعل التعليمي وارتباطه بالمحتويات ومفاهيمها المتعلقة بها.**(خير الدين هني،2005: 127-128)**

ومنهيتضحأنموضوعالتعليميةالعامةهودراسةالظواهرالتفاعليةبينمعارفثلاثة هي:

- المعرفة العلمية.
- المعرفة الموضوعة للتدريس.
- المعرفة المتعلمة.

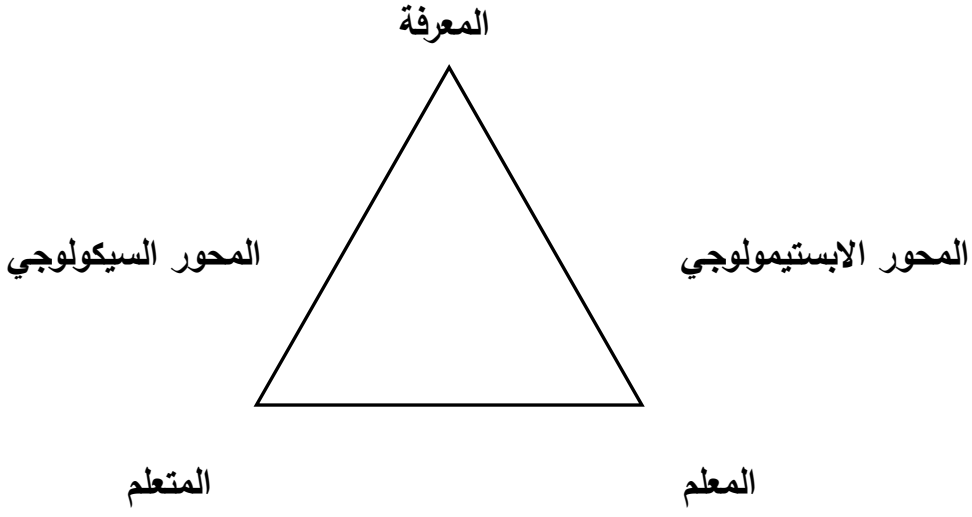

المحاور الثلاثة لموضوع التعليمية(محمدالدريج،2011: 4)

ويلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن موضوع التعليمية تصب فيه مجموعة من الحقول المعرفية، وهذا ما يدفع البعض إلى طرح إشكالية ما إذا كان علماً أساسياً ينتج مفاهيمه الخاصة أم أنه علم تطبيقي يستعير مفاهيمه من مجالات معرفية أخرى كعلم النفس والابستمولوجيا، ونفس الاشكالية تلقي بظلالها على عنصر المنهجية في تعليمية المواد رغم العديد من الباحثين في هذا المجال يصرحون بأن البحث يتم وفق خطوات محددة، لكن **(كوب,1967,Koop)** في محاولته لحصر موضوع التعليمية يذكر أن معظم الباحثين المتخصصين ينظرون إلى التعليمية من إحدى الزاويتين التاليتين:

- التعليمية كنظرية لمحتويات التدريس.
- التعليمية كنظرية لطرق التدريس.

وبناء على هذا الطرح ستكون التعليمية هي علم محتويات التدريس وطرقه، وبالفعل فإن عددا من التعاريف التي وضعت لها العلم تركز على جانب واحد من هذين الجانبين، وهذا بالضبط ما انتقده كوب الذي نبه إلى خطأ اختزال التعليمية في جانب واحد فقط أي حصره في محتويات التدريس أو في طرقه، ويعتقد أنه يمكن إدماج المجالين في نظرة شمولية بحيث تتضمن التعليمية الجوانب الأربعة التالية:

- محتوى التعليم.
- المتعلم أثناء سيرورة التعليم.
- المساعدة التي يؤديها المدرس لتسهيل التعلم.
- المدرسة كمجال حيوي.

إذن فموضوع التعليمية الأساسي هو البحث عن تفسير التفاعل بين مختلف العناصر (المدرس،المتعلم،المحتوى) وهو ما يقتضي إنشاء معايير للتطبيق، معايير فعالة من أجل عقلنة وتنظيم نشاط كل من المدرس والتلميذ.

3- التمييز بين البيداغوجيا والتعليمية:

3-1-مفهوم البيداغوجيا :pédagogie كلمة إغريقية الأصل تتكون من مقطعين: pedوهي من (paidos) ومعناه الطفل و agogue ومعناه القيادة. والمعنى الحرفي الأصلي للبيداغوجيا هو مرافقة العبد الرقيق الكهل (esclave) للأطفال من البيت إلى المدرسة.

عرف مصطلح البيداغوجيا كذلك اختلافاً كثيراً ووجدت عدة صعوبات في تحديده، هل هو علم أو فن أم فلسفة؟ عرَّفها دوركايم Durkheim بما يلي: "البيداغوجيا، نظرية عملية موضوعها التفكير في نظم التربية وطرائقها قصد تقدير قيمتها وبالتالي توجيه عمل المربين، أما كرنشنشتاينر Kerschensteinderفهو يرى أن البيداغوجيا ليست علماً مطبقاً على التربية بل هي علم مستقل بذاته.

وفي التعاريف الحديثة يعتبرها لافون (Lafon,1980) "تقنية تربوية وعلم وفن". وفولكي (Foulque,1977) "هي اختصاص يهدف إلى تربية الطفل، يتضمن علم الطفل ومعرفة التقنيات التربوية وفن تنفيذها." **(بوبكرباجي، د ت:34)**

3-2- أوجه الاختلاف بين التعليمية والبيداغوجيا

التعليمية	البيداغوجيا
-تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي التعليم والتعلم. -تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة. -يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة. -تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة-المعلم-المتعلم).	-لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية. -تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم-متعلم). -يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة. -تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم-متعلم).